

المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميله
السنة الجامعية: 2023-2024 السداسي 1

اسم المادة: محاسبة الشركات المعمقة 1

المحور 2: اندماج الشركات
الدرس 1: مدخل لعملية الاندماج: مفاهيم أساسية للاندماج



الأساتذة المسؤولين			
الاسم واللقب	الرتبة	المعهد	البريد الإلكتروني
ضافري ريمة	MAB	العلوم الاقتصادية	dafri.r@centre-univ-mila.dz

الطلبة المعنيين			
المعهد	القسم	السنة	التخصص
العلوم الاقتصادية	العلوم المالية والمحاسبة	ماستر 1	محاسبة ومالية

أهداف الدرس

- تعريف الطالب بمفهوم عملية الاندماج ومراحلها.
- أن يتمكن الطالب من التفريق بين الأشكال المختلفة لعمليات اندماج الشركات.

مدخل لعملية الاندماج: مفاهيم أساسية للاندماج

تلجأ الشركات إلى الاندماج لأسباب متعددة، منها تحقيق النمو وتوسيع نطاق الأعمال، وتحسين الكفاءة، وتقليل التكاليف، وتوسيع قاعدة العملاء، وتعزيز التكنولوجيا والابتكار، وتنفيذ استراتيجيات استثمارية جديدة، كما يمكن أن يكون الاندماج أيضًا وسيلة لمواجهة التحديات التنافسية والاستفادة من مزايا ضريبية، وهذا ما يفسر لماذا أصبح الاندماج أحد الظواهر البارزة واللازمة للشركات العالمية اليوم من أجل البقاء والنمو.

1- تعريف اندماج الشركات

يعرف الاندماج على أنه تلك العملية التي يتم بموجبها نقل الذمة المالية لشركة أو عدة شركات إلى شركة أخرى موجودة أو إلى شركة جديدة يجري تأسيسها، مع انقضاء الشركة المندمجة وانتقال حقوق الشركاء أو المساهمين فيها إلى الشركة المستفيدة من العملية، أما الاستحواذ فيهدف إلى السيطرة على إدارة الشركات، مع ترك الشخصية المعنوية والقانونية للشركة المندمجة قائمة.

حسب المادة 747 من القانون التجاري، فإن مجلس الإدارة هو من يحدد مشروع الإدماج أو الانفصال سواء لكل واحدة من الشركات المساهمة في الإدماج أو للشركة المقرر إدماجها.

2- مصطلحات خاصة بعملية اندماج الشركات

المصطلح	تعريفه
الشركة المستحوذ عليها (المندمجة) Acquiree	الشركة التي تكتسب الشركة المستحوذة السيطرة عليها ضمن عملية الإدماج.
الشركة المستحوذة (الدامجة) Acquirer	الشركة التي تكتسب السيطرة على الشركة المستحوذ عليها.
الحقوق غير المسيطر عليها (حقوق الأقلية) Non-Controlling Interest	هي ذلك الجزء من صافي نتائج العمليات وصافي الأصول الذي لم تمتلكه الشركة المشتري (الدامجة) سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.
الشهرة Goodwill	أصل يمثل منافع اقتصادية مستقبلية ناشئة عن أصول أخرى مقتناة ضمن عملية تجميع شركات، ولا يُعترف بالشهرة بشكل منفرد بمعزل عن الأصول الأخرى للشركة.
السيطرة (Control)	هي القدرة على التحكم في السياسات المالية والتشغيلية لشركة أخرى لتحقيق منافع من أنشطتها.
القيمة العادلة Fair Value	هي المبلغ الذي سيتم استلامه إذا تم بيع الأصل أو دفعه لتسديد الالتزام في عملية اعتيادية بين أطراف مشاركة بالسوق المنتظم بتاريخ قياس القيمة العادلة.

3- أنواع اندماج الشركات

يمكن أن يأخذ اندماج الشركات إحدى الصور التالية:

- **الاندماج الأفقي:** يتم بين شركتين تعملان في نفس المجال، والهدف منه هو الاستفادة من اقتصاديات الحجم، أي الوصول إلى أكبر قدر من الاحتكار للسوق المنشود؛
- **الاندماج العمودي:** يحدث هذا النوع عادة في الصناعات التي تتطلب مراحل إنتاجية مختلفة، للاستفادة من التقنية الحديثة بين الشركات أو الإمداد بين الشركات في المواد الأولية أو نصف المصنعة، مثل اندماج شركة تصنف المواد الأولية للأجهزة الكهرو منزلية مع شركة تركيب لهذه الأجهزة.
- **الاندماج المختلط:** في هذه الحالة، يكون الاندماج بين شركات تعمل في قطاعات مختلفة تماما، والهدف هو تنويع الأعمال والاستثمارات للحد من المخاطر الاقتصادية.

4- أشكال عمليات اندماج الشركات

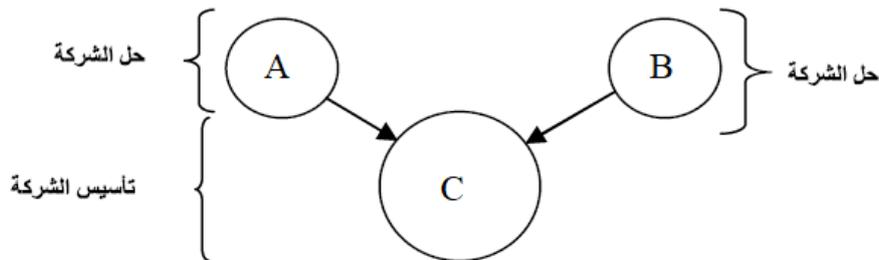
يمكن أن يأخذ اندماج الشركات إحدى الأشكال التالية:

1-4- تكوين شركة جديدة عن طريق إدماج شركتين قائمتين أو أكثر

أُطلق على هذه الطريقة في معيار إعداد التقارير المالية IFRS 3 **بطريقة الاتحاد Consolidation**، حيث ينتج الاتحاد عند تأسيس شركة جديدة تنتقل إليها أصول والتزامات ونشاطات شركتين أو أكثر، مما يؤدي إلى زوال الشخصية المعنوية والقانونية للشركات الداخلة في الاتحاد.

وفي هذه الحالة، يتم حل كل الشركات المندمجة وتكوين الشركة الجديدة وفقًا للإجراءات المنصوص عليها قانونًا.

الاندماج عن طريق الاتحاد

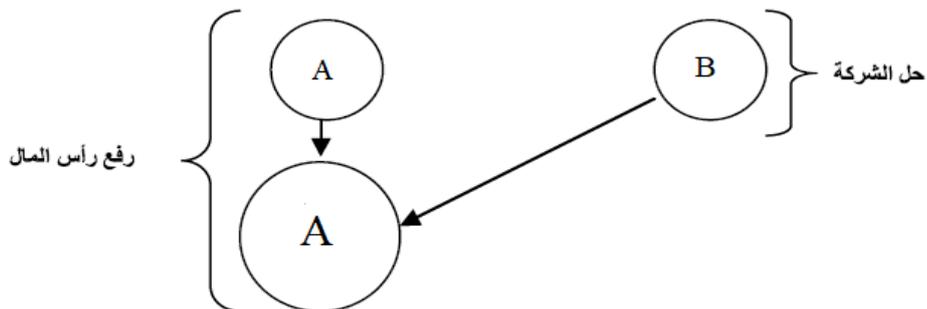


مثال: في سنة 2016، اندمجت شركة Dell مع شركة EMC Corporation، وهي شركة تختص في تقنيات تخزين البيانات وأنظمة المعلومات، هذا الدمج أدى إلى تشكيل شركة Dell Technologies، وهي واحدة من أكبر شركات التكنولوجيا في العالم.

2-4- الاندماج عن طريق الامتصاص

أُطلق على هذه الطريقة في معيار إعداد التقارير المالية IFRS 3 **بطريقة الاندماج Merger**، حيث ينتج الاندماج عند قيام شركة ما بتملك شركة أخرى مع زوال الشخصية المعنوية والقانونية التي تملكها الشركة، وانتقال أصولها وخصومها وأنشطتها إلى الشركة المشتريّة.

الاندماج عن طريق الامتصاص



مثال: في سنة 2014، قامت Microsoft بامتصاص شركة نوكيا Nokia لتصنيع الهواتف المحمولة وأصبحت تسيطر على عمليات تصنيع وتطوير الهواتف الذكية للشركة.

ملاحظة

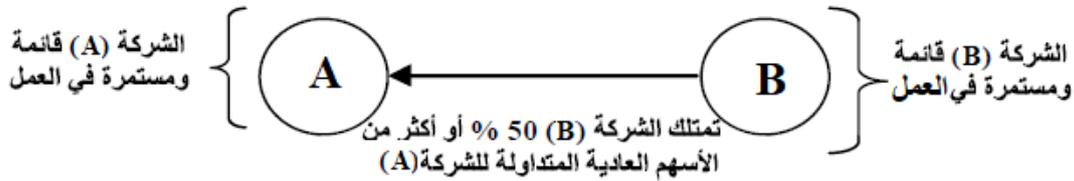
وردت أشكال اندماج الشركات في القانون التجاري الجزائري، حيث تنص المادة 744 على أنه للشركة ولو في حالة تصفيتها أن تدمج في شركة أخرى أو أن تساهم في تأسيس شركة جديدة بطريقة الدمج، كما أن لها أن تقدم ماليتها لشركات موجودة أو تساهم معها في إنشاء شركات جديدة بطريقة الإدماج والانفصال، كما لها أخيرًا أن تقدم رأسمالها لشركات جديدة بطريقة الانفصال.

3-4- الاستحواذ

أطلق على هذه الطريقة في معيار إعداد التقارير المالية IFRS 3 **بطريقة السيطرة Acquisition (Control)**، وتصنفه بعض المراجع على أنه نوع مستقل من المعاملات لا يندرج تحت راية اندماج الشركات، غير أن IFRS 3 يعده ضمن أشكال دمج الأعمال، ويحدث عند وجود مساهمات بين الشركات، حيث يتمثل الاستحواذ في قيام شركة بتملك أكثر من نصف حقوق التصويت في شركة أخرى (عادةً من خلال شراء أكثر من نصف أسهمها) مما يعطيها القدرة على إدارة السياسات المالية والتشغيلية في تلك الشركة من أجل الحصول على منافع من أنشطتها، ولكن مع بقاء الشركة المسيطر عليها قائمة ولا يتم تصفيتها، حيث تسمى الشركة المسيطرة بالشركة الأم والشركة المسيطر عليها بالشركة التابعة، ولكل منهما شخصية معنوية وقانونية منفصلة.

ويمكن أن يتم شراء الأسهم التي تسمح بالسيطرة بالاتفاق مع إدارة الشركة المستحوذ عليها أو بدونها، لأن ما يهم في هذه الحالة هو أن تسمح النسبة المشتركة من الأسهم للشركة المستحوذة بالهيمنة على مجلس إدارة الشركة المستحوذ عليها.

الاندماج عن طريق السيطرة



مثال: في عام 2008، أعلنت شركة Microsoft عن اكتساحها لشركة Yahoo!، وهي شركة تكنولوجيا معروفة بخدمات البحث والإعلان عبر الإنترنت، حيث تملك Microsoft أكثر من 50% من أسهم Yahoo! بعد عملية الاستحواذ، وهذا جعلها تسيطر على الشركة، والهدف من هذه الصفقة كان تعزيز وجود Microsoft في مجال البحث عبر الإنترنت والإعلانات الرقمية.

الفرق بين الاندماج والاستحواذ

تتشابه عمليات الاندماج والاستحواذ من حيث العقود، ودور الوسطاء، ومعايير تقييم الأصول، وإعداد الترتيبات الخاصة بتحديد مصير العقود المرتبطة بتلك الشركات، وحصص المساهمين، إلا أن هناك معياران للتفريق بين الاندماج والاستحواذ هما:

- المقابل الممنوح: إذا كان المقابل المدفوع لمالكي أسهم الشركة مألًا (ثمن) وليس حصة، اعتبرت العملية استحواذ وليس اندماج، أما إذا كان المقابل حصة عينية فهو اندماج وليس استحواذ؛
- مال الشركة: إذا لم تنقضي الشركة بعد شراء شركة أخرى لأسهمها تكون العملية استحواذًا، أما إذا تم إنشاء شركة جديدة أو امتصاصها من قبل شركة أخرى فالعملية اندماج.

5- مراحل عملية اندماج الشركات

تمر عملية اندماج الشركات عادةً بثلاثة مراحل أساسية بالنسبة لشركات المساهمة، في حين يمكن أن تمر في حالة الشركات ذات المسؤولية المحدودة بمرحلتين وسيطتين، وتتلخص هذه المراحل كالتالي:

المرحلة الأولى الإعداد والتحضير لعملية الاندماج

مفاوضات بين مسيري الشركات على الشروط المالية:

- تقييم الممتلكات بالقيم الحقيقية لها؛
- تقييم الأسهم المقدمة لتمويل الحصص؛
- تحديد عدد الأسهم المصدرة مقابل الحصص.

المرحلة الثانية: إعداد مشروع الاندماج (المادة 747 من القانون التجاري)

يتضمن مشروع الاندماج: الأهداف، الأسباب الدوافع والشروط، إضافة إلى:

<ul style="list-style-type: none"> • نسب الحصص المتبادلة؛ • مبلغ علاوة الاندماج؛ • تواريخ إقفال الحسابات؛ • الحقوق والامتيازات للمساهمين المميزين؛ <p>يعرض المشروع على مختلف الجهات المعنية ويصادق عليه.</p>
<p>المرحلة الثالثة: تقرير محافظي الحسابات (في حالة الاندماج عن طريق الامتصاص لا تطبق المرحلة 3 و4)</p> <p>تخص هذه المرحلة الشركات ذات المسؤولية المحدودة، يقوم من خلالها محافظ الحسابات بإعداد تقارير حول الطريقة العملية للاندماج وتحديد قيمة الحصص وطبيعتها.</p>
<p>المرحلة الرابعة: انعقاد الجمعيات العامة الاستثنائية (في حالة الاندماج عن طريق الامتصاص لا تطبق المرحلة 3 و4)</p> <p>الموافقة على مشروع الاندماج من قبل الشركاء والمساهمين حسب الشروط المتفق عليها.</p>
<p>المرحلة الخامسة: الواجبات اللاحقة على الجمعيات العامة الاستثنائية</p> <ul style="list-style-type: none"> • وضع القواعد الإجرائية الخاصة بحل الشركات المندمجة؛ • وضع القواعد الإجرائية الخاصة بتغيير الحالة الاجتماعية للشركات الدامجة والجديدة؛ • وضع القواعد الإجرائية الخاصة بتأسيس الشركات؛ • إعداد ووضع تصريح المطابقة ممضي من مسيري الشركات.

المراجع

- المعيارين الدوليين لإعداد التقارير المالية 3 IFRS و 28 ISA.
- القانون التجاري الجزائري.
- Grandguillot, B., & Grandguillot, F. (2008). *Comptabilité des sociétés* (6th ed.). Collection Les Zoom's.
- Amir, E., & Ghitti, M. (2021). *Financial Analysis of Mergers and Acquisitions: Understanding Financial Statements and Accounting Rules with Case Studies*. Springer Nature.